

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(وسئل رحمه الله) .

عمن يقول إن الشكل والنقط من كلام الله تبارك وتعالى وهل ذلك حق أم باطل وما الحكم في الأحرف هل هي كلام الله أم لا بينوا لنا ذلك مثابين مأجورين .

فأجاب الحمد رحمه الله رب العالمين المصاحف التي كتبها الصحابة لم يشكّلوا حروفا ولم ينقطوها فانهم كانوا عربا لا يلحنون ثم بعد ذلك في أواخر عصر الصحابة لما نشأ اللحن صاروا ينقطون المصاحف ويشكلونها وذلك جائز عند أكثر العلماء وهو إحدى الروايتين عن أحمد وكرهه بعضهم والصحيح أنه لا يكره لأن الحاجة داعية إلى ذلك ولا نزاع بين العلماء أن (حكم الشكل والنقط حكم الحروف المكتوبة فان النقط تميز بين الحروف والشكل يبين الأعراب لأنه كلام من تمام الكلام ويروى عن أبي بكر وعمر أنهما قالا (إعراب القرآن أحب إلينا من حفظ بعض حروفه) فإذا قرأ القارئ (الحمد رحمه الله رب العالمين) كانت الضمة والفتحة والكسرة من تمام لفظ القرآن .

وإذا كان كذلك فالمداد الذي يكتب به الشكل والنقط كالمداد الذي